



كلية التربية
قسم علم النفس التربوي

الخصائص السيكومترية لاستبانة الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

بحث مستل من رسالة الماجستير في التربية

إعداد

هند إبراهيم عبد الرازق عطية

المعيدة بقسم علم النفس التربوي

أ. د/ مسعد ربيع أبو العلا
أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ
كلية التربية-جامعة بنها

أ.د/ محمد أحمد إبراهيم غنيم
أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ
كلية التربية-جامعة بنها

أ. د/ سيد محمدي صميذة
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية -جامعة بنها

٢٠٢٤-١٤٤٥ هـ - م

الخصائص السيكومترية لاستبانة الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبانة الاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (346) طالبًا وطالبة بالفرقة الثالثة عام بكلية التربية- جامعة بنها بالتخصصات العلمية والأدبية المختلفة في العام الدراسي 2023/2024، بمتوسط عمر زمني قدره (19,85) سنة، وانحراف معياري قدره (2,195) سنة، واستخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق البنية العاملية للاستبانة وكذلك صدق الاتساق الداخلي للمفردات والأبعاد للتحقق من صدق الاستبانة، ومعامل ألفا كرونباخ- Cronbach ، وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون، جتمان) للتحقق من ثبات الاستبانة، وأوضحت نتائج البحث أن الاستبانة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

الكلمات المفتاحية: الاندماج الأكاديمي، الخصائص السيكومترية، طلاب الجامعة.

Psychometric Properties of Academic Engagement Questionnaire Among University students

Abstract

The current research aimed to examine the psychometric properties of academic engagement questionnaire among university students. the sample size consisted of (346) students of third year at the faculty of Education in Benha University in scientific and literary specializations in the academic year 2023-2024, with an average age (19.85), and a standard deviation of (2.195) years. The researcher used Construct Validity, and The Internal Consistency of Items and Dimensions to verify Validity, and Cronbach's Alpha, Split-half method (Spearman-Brown, Gutman) to verify Reliability. The results of the research showed that the questionnaire has high Psychometric Properties.

Key Words: Academic Engagement, Psychometric Properties, University students.

مقدمة:

تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة باعتبارها مرحلة فاصلة في حياة الطلاب العلمية والعملية، ففيها تتزايد فرص النمو الشخصي والتعلم الأكاديمي، حيث تزداد فيها قدرة الطالب على التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وتحمل الإحباط والثبات الانفعالي، والقدرة على استخدام استراتيجيات تعلم فاعلة والاستمرار في بذل الجهد مما يساعده على تحقيق التكيف والاندماج الأكاديمي.

وتزايد اهتمام الباحثين بمصطلح الاندماج الأكاديمي Academic Engagement نظراً لكونه شرطاً ضرورياً لتعلم الطلاب، فمن خلال مشاركتهم في الأنشطة الأكاديمية الصفية فإنهم يقضون معظم أوقاتهم في قاعات الدراسة؛ وهو ما يؤدي إلى تحصيل المعارف والمهارات¹ (Skinner & Pitzer, 2012, p. 22). كما يُعتبر محركاً رئيساً في كلٍ من النجاح الأكاديمي والاتجاه الإيجابي نحو الدراسة (Sakurai & Pyhalto, 2018, p. 1). بالإضافة لذلك، فإنه يُعتبر وسيلة لمعالجة العديد من المشكلات لدى الطلاب كتندي مستوى التحصيل الدراسي، والشعور بالملل والاعترا، وزيادة معدلات التسرب الدراسي (Fredricks et al., 2004, p. 59).

فالاندماج الأكاديمي يمثل عاملاً حاسماً وضرورياً لمساعدة الطلاب على تحقيق النمو والتطور الأكاديمي، ومصدراً رئيسياً لتمكين الطلاب من التعامل بشكل أكثر تكيفية مع الضغوط والتحديات الأكاديمية (Skinner & Pitzer, 2012, p. 24).

ويؤكد كل من Wang and Fredricks (2014) أن "الاندماج السلوكي والمعرفي والانفعالي يُساعد الطلاب على التعامل مع الضغوط والتحديات التي يواجهونها داخل المؤسسة التعليمية، وأن الاندماج السلوكي والانفعالي المبكر في المدرسة يُمثل عاملاً وقائياً ضد المشاركة في السلوك المشكّل، بما في ذلك الانحراف" (p. 718).

فالاندماج الأكاديمي بوجه عام منبئاً هاماً بالتعلم والنمو الشخصي، فالاندماج العميق في التعلم، يجعل المتعلم يبذل المزيد من الجهد لتلبية متطلبات التعلم وتحقيق هدف التعلم من خلال اكتساب المعرفة والمهارات الأساسية (Seifeddin, 2015, p79, 81)، كما أنه يتنبأ بنتائج الطلاب

¹ التوثيق وفقاً للإصدار السابع من الجمعية الأمريكية لعلم النفس

الإيجابية كالإنجاز الأكاديمي والتطور المهاري، فهو يثير دافعية الطلاب من أجل الحصول على نتائج ذات قيمة عالية (Reeve, 2012, p163).

بالإضافة لذلك فإنه يوفر تغذية راجعة فورية للمعلمين أثناء التدريس لتقييم إلى أي مدى تحفز جهودهم الطلاب للعمل، حيث لا توجد إشارة منبهة لدافعية الطلاب الخاصة أفضل من اندماجهم العام (Reeve, 2012, p162).

وهناك العديد من البحوث التي تناولت الاندماج الأكاديمي في علاقته ببعض المتغيرات الأخرى لدى طلاب الجامعة كبحث (خالد محمود أبو ندى، ٢٠٢١) والذي توصل إلى وجود ارتباط موجب بين الاندماج الأكاديمي وكل من الكفاءة الذاتية المدركة والتمايز النفسي، والتنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال الكفاءة الذاتية المدركة والتمايز النفسي، في حين سعى بحث (رياض سليمان طه، ٢٠٢٠) إلى وضع نموذج يفسر العلاقات بين كل من التفاؤل والرجاء والشغف الأكاديمي والاندماج الأكاديمي لدى عينة تكونت من (٢١٢) طالبًا وطالبة بالفرقة الثالثة بالعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) بكلية التربية جامعة عين شمس، وتوصلت النتائج إلى وجود مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين التفاؤل والرجاء (تحقيق الأهداف المرجوة، مواصفات الأهداف) كمتغيرات مستقلة، والشغف الأكاديمي (الشغف الانسجامي، والشغف القهري) كمتغيرات وسيطة، والاندماج الأكاديمي (الحيوية الأكاديمية، والتفاني الأكاديمي، والاستغراق الأكاديمي) كمتغيرات تابعة، كما توصلت إلى وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائيًا لبعث الشغف القهري على أبعاد الاندماج الأكاديمي الثلاثة، بالإضافة إلى وجود تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائيًا للتفاؤل على أبعاد الاندماج الأكاديمي الثلاثة من خلال الشغف الأكاديمي ببعديه (الشغف الانسجامي، والشغف القهري)، ونظرًا لأهمية الاندماج الأكاديمي سعت بعض الدراسات لتنميته كدراسة (آيه صابر المشمشي، ٢٠٢٣) من خلال برنامج تدريبي قائم على نموذج التلمذة المعرفية لدى طلاب الجامعة.

مشكلة البحث:

نظرًا لأهمية الاندماج الأكاديمي بالنسبة للطلاب، فقد اهتمت دراسات كثيرة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقسه، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة حنان حسين محمود (٢٠١٧) التي قامت بتطبيق مقياس الاندماج الأكاديمي (إعداد: الباحثة) على عينة (١٥٠) طالبة بكلية التربية-قسم علم النفس-جامعة القصيم، وتم حساب صدق المقياس باستخدام صدق الاتساق الداخلي للمفردات والأبعاد (حيث جاءت جميع معاملات الارتباط (أي ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه وكذلك ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس) دالة إحصائيًا) وصدق المحك وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياس المستخدم في تلك الدراسة واستبانة الاندماج الأكاديمي (إعداد: Reeve &

(Tseng, 2011) نحو (٠,٦٥٨) وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا مما يدل على صدق المقياس، وتم التحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (حيث تراوحت قيم معامل ألفا للأبعاد والدرجات الكلية ما بين (٠,٦٢٨ - ٠,٨٩٤) والتجزئة النصفية (حيث تراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام سبيرمان-براون ما بين (٠,٥٨١ - ٠,٨٤٩) وبالتالي توصلت إلى معاملات ثبات مقبولة وتدلل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

وفي دراسة (سامح حسن حرب، ٢٠١٩) لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس (إعداد: الباحث)، والذي تم تطبيقه على عدد (٢٥٠) طالبًا وطالبة بكلية التربية - جامعة بنها، ولحساب صدق المقياس تم استخدام صدق العبارات (حيث جاءت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة العبارة من درجة البعد الفرعي الذي تنتمي إليه) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وصدق التكوين الفرضي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس للمقياس (كشفت النتائج عن تشعب مفردات المقياس على أربعة عوامل تفسر مجتمعة (٤٠,١٦٪) من التباين الكلي في الاندماج)، والصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي للمقياس من الدرجة الثانية (فتوصلت النتائج إلى أن: كل معاملات الصدق أو تشعبات عبارات المقياس بأل عوامل الكامنة الأربعة من الدرجة الأولى دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق عبارات مقياس الاندماج الأكاديمي، كما أن كل معاملات الصدق أو تشعبات العوامل الكامنة الأربعة على العامل الكامن من الدرجة الثانية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع العوامل الكامنة من الدرجة الأولى للمقياس) مما يشير إلى صدق المقياس، وتم التدقق من ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ (فأظهرت النتائج أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد في حالة غياب المفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه في حالة وجودها، أي أن تدخل كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في ثبات البعد الذي تنتمي إليه) والاتساق الداخلي (ثبات المفردات) (فأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات المقياس).

وتتبني الباحثة نموذج (Reeve & Tseng, 2011) للاندماج الأكاديمي والذي ينظر للاندماج الأكاديمي كونه مفهوم ثلاثي الأبعاد (معرفي، وسلوكي، وانفعالي) ليس كافيًا لفهم الاندماج، حيث يفنقر هذا التصور الثلاثي للاندماج لإسهامات الطلاب البناءة التي من شأنها إثراء عملية التعلم، وإضفاء الطابع الشخصي عليها، وجعلها عملية شخصية تتسم بالمبادرة التي يُنتج فيها الطلاب الخيارات التي تُزيد من الحرية في العمل والدافعية والتعلم الهادف. ولذلك أضافا بعدًا رابعًا للاندماج أطلقا عليه الاندماج النشط Agentic

Engagement، وقد قام (Reeve & Tseng, 2011) بإعداد استبانة لقياس الأبعاد الأربعة للاندماج الأكاديمي، وقد قام بحساب الخصائص السيكومترية للاستبانة على عينة قوامها (٣٦٥) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتحقق من الصدق من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، وكشفت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن أربعة عوامل هي (الاندماج النشط، والاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي) فسرت هذه العوامل مجتمعة نحو (66.6%) من التباين الكلي في الاندماج، وباستخدام التحليل العاملي التوكيدي تبين أن النموذج العاملي الرباعي يحتوي على مطابقة أفضل للبيانات من النماذج العاملية الأحادية والثنائية والثلاثية لدى عينة الدراسة، كما تحقق معد الاستبانة من ثبات الاستبانة من خلال معاملات ثبات ألفا كرونباخ: حيث بلغت قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد (الاندماج النشط، والاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي) (٠,٨٢، ٠,٩٤، ٠,٧٨، ٠,٨٨) على الترتيب، وهي قيم مرتفعة يمكن الوثوق فيها.

من العرض السابق يتضح:

- ندرة الدراسات العربية التي استخدمت استبانة الاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
 - ندرة الدراسات الأجنبية التي تحققت من الخصائص السيكومترية لاستبانة الاندماج الأكاديمي.
 - ندرة استخدام استبانة الاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- ومن ثم تحددت مشكلة البحث الحالي في التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبانة الاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية - جامعة بنها من خلال الإجابة عن التساؤلين التاليين:

١- هل يتوفر لاستبانة الاندماج الأكاديمي درجة مقبولة من الصدق؟

٢- هل يتوفر لاستبانة الاندماج الأكاديمي درجة مقبولة من الثبات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبانة الاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية - جامعة بنها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في مد المكتبة العربية باستبانة مترجمة (مُعرَبة) للاندماج الأكاديمي يمكن الاستفادة منها في دراسات مُقبلة.

مصطلحات البحث:

الاندماج الأكاديمي **Academic Engagement**: هو بناء واسع يتضمن مشاركة الطلاب السلوكية والانفعالية والمعرفية في أنشطة التعلم من خلال المحاولة الجادة والاستمتاع واستخدام استراتيجيات

حيات تعلم متطورة، كما يتضمن مساهمة الطلاب البناءة من خلال إضفاء الطابع الشخصي على ما يتعلموه وتحديد الشروط التي تتم فيها عملية التعلم والمبادرة بطرح الأسئلة وتقديم المقترحات التي من شأنها تحسين عملية التعلم (Reeve & Tseng, 2011, p. 258)، ويُقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة الاندماج الأكاديمي (إعداد: Reeve & Tseng, 2011)، والمكونة من أربعة أبعاد هي:

١) الاندماج السلوكي Behavioral Engagement: ويشير إلى المشاركة في أنشطة التعلم مثل بذل الجهد والمثابرة والانتباه في المهام.

٢) الاندماج الانفعالي Emotional Engagement: ويشير إلى شعور الطالب بالحماس والاهتمام ونقص الشعور بالغضب والملل والقلق.

٣) الاندماج المعرفي Cognitive Engagement: ويشير إلى استخدام الطالب لاستراتيجيات التنظيم الذاتي واستراتيجيات التعلم المتطورة.

٤) الاندماج النشط Agentic Engagement: ويشير إلى مساهمة الطالب البناءة في تدفق التعليمات أو الدروس التي يتلقاها، ففي هذا النوع من الاندماج يقوم الطلاب بشكل متعمد بخلق وإضفاء الطابع الشخصي على ما يتعلموه وتحديد الشروط التي يتم فيها عملية التعلم، حيث يقوم الطلاب بإظهار المبادرة، وطرح الأسئلة، والتعبير عن ما يحتاجونه، وتقديم التوصيات فيما يتعلق بأهداف وموضوعات التعلم، وجعل المعلمون يعرفون ما يريدون وبماذا يهتمون، وتحديد موارد وفرص التعلم المتنوعة، وطلب التوضيحات، وإيجاد الخيارات.

الإطار النظري:

تعرض الباحثة في الجزء التالي مفهوم الاندماج الأكاديمي بصورة موجزة.

الاندماج الأكاديمي Academic Engagement:

بدأ الاهتمام بمفهوم الاندماج الأكاديمي في الأدب التربوي منذ منتصف (١٩٩٠) وبشكل جوهري عام (١٩٨٤) عندما اقترح ألكسندر أوستين Alexander Astin النظرية التنموية للطلاب والتي تؤكد على أهمية المشاركة في الأنشطة الهادفة أكاديميًا كوسيلة لتسهيل نمو الطالب، فكلما زادت مشاركة الطلاب أدى ذلك إلى نتائج أفضل من بينها المثابرة والتعلم والنمو الشخصي (Lester et al., 2013, p203).

وقد استخدم العلماء والباحثون مصطلح الاندماج تحت عدة مسميات تحمل في جوهرها معنى واحد، فأطلق عليه "اندماج الطلاب" (Groccia, Student Engagement (2018)، و"الاندماج المدرسي" (Fredricks et al., 2004) School Engagement، و"اندماج الطالب في المدرسة" (Willms, 2003) Student Engagement in School، و"الاندماج الأكاديمي" (Coleman, 2012) Academic Engagement، و"الاندماج في الفصل" (Fredricks, 2011) Engagement in school، و"الاندماج في العمل المدرسي" (Assor et al., 2002) Engagement in schoolwork). وترجم بعض الباحثين كذلك مصطلح Engagement بمجموعة أخرى من المسميات كالانهماك، الانشغال، الانخراط، وتتبنى الدراسة الحالية مصطلح الاندماج الأكاديمي، مع الالتزام بذكر المصطلحات كما هي في البحوث العربية السابقة، بينما تلتزم الباحثة في الدراسات والبحوث الأجنبية "بالاندماج الأكاديمي".

مفهوم الاندماج الأكاديمي

عرف (Kuh, 2003, p. 25) الاندماج الأكاديمي بأنه "الطاقة والوقت الذي يُكرسه الطالب للأنشطة التعليمية داخل وخارج الفصول الدراسية، والممارسات والسياسات التي تستخدمها المؤسسات التعليمية لتشجيع الطالب على المشاركة في هذه الأنشطة".

وأشار له (Fredricks et al., 2004, p. 60) بأنه بناء متعدد الأوجه بشكل عام ويشمل ثلاثة مكونات هي: (١) الاندماج السلوكي الذي يشتمل على المشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية أو المنهجية، (٢) الاندماج الوجداني يشتمل على ردود الفعل الإيجابية والسلبية نحو المعلمين وزملاء الدراسة والكلية، (٣) الاندماج المعرفي والذي يركز على الاستثمارات مثل الرغبة في بذل الجهد اللازم لفهم الأفكار المعقدة وإتقان المهارات الصعبة.

كما عرفه (Gunuc & Kuzu, 2015, pp. 588) بأنه "مقدار ونوعية ردود الفعل النفسية، والمعرفية، والعاطفية، والسلوكية للطلاب تجاه عملية التعلم، وكذلك ردود الفعل نحو الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية التي يقوم بها الطلاب داخل وخارج الفصل لتحقيق النتائج التعليمية المرجوة".

وعرفه (سامح حسن حرب، ٢٠١٩، ص ١٣) بأنه "المشاركة النشطة والاستغراق في المهام والأنشطة الصفية واللاصفية التي تتسم بتركيز الانتباه واستثمار الجهد والتنوع في استراتيجيات التعلم والمساهمة الاستباقية والبناءة وما يُصاحب ذلك من انفعالات من شأنها تيسير عملية التعلم".

وأشارت (فاطمة محمد حجازي، ٢٠٢٣، ص ٤٥٧) للاندماج الأكاديمي بأنه "انغماس الطالب في أداء الأنشطة والمهام الأكاديمية وغير الأكاديمية بالجامعة من أجل إتقانها، مع الاهتمام بعملية التعلم واستمتاعه بها، وردود أفعاله الوجدانية تجاه أعضاء هيئة التدريس وزملائه ومجتمع الدراسة، والتزامه بالقواعد والقوانين المنظمة للعملية التعليمية داخل الحرم الجامعي، مما يساعد في تحقيق النتائج الأكاديمية والمخرجات المرجوة".

خصائص الأفراد ذوي الاندماج الأكاديمي المرتفع

يتمتع الأفراد المندمجين في عملهم بالحيوية والارتباط الفعال بأنشطة عملهم، والقدرة على التعامل بشكل جيد مع متطلبات عملهم (Schaufeli et al., 2006, p702).

ويتصف الطلاب مرتفعي الاندماج الأكاديمي بالعمل بأقصى ما يمكن وبذل قصارى جهدهم عند الدراسة، والاستمرار في الدراسة رغم صعوبة المقررات الدراسية (Fan & Williams, 2010, p60).

فالطلاب ذوو الاندماج الأكاديمي يكون أدائهم الأكاديمي أفضل، وينتظمون في الحضور، ويركزون على التعلم، ويحصلون على تقديرات مرتفعة، ويكون أدائهم أفضل في الاختبارات المقننة (تامر شوقي إبراهيم، ٢٠١٦، ص ١٣٠).

ويميل الطلاب المندمجين أكاديميًا إلى: تكوين معارف راسخة في الموضوعات المختلفة، واستخدام استراتيجيات تعلم فعالة، والحصول على نتائج أكاديمية جيدة، وتكوين علاقات بينشخصية مَرْضِيَّة، والشعور بالانتماء للمجتمع (Veiga, 2016, p814).

ويتسم الطلاب المندمجين أكاديميًا بالمثابرة، وبذل الجهد، والالتزام بالقوانين والقواعد المدرسية، والقدرة على استخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، والقدرة على التواصل مع الآخرين، والشعور بالانتماء والاستمتاع داخل المؤسسة التعليمية (ماجد محمد عيسى، ٢٠٢٠، ص ٥٣٩-٥٤٠).

ويتسم الطلاب المندمجون أكاديميًا بالقدرة على السعي نحو الأنشطة داخل وخارج حجرة الدراسة التي ستحقق لهم النجاح والتعلم والتفوق، ويمتازون بحب الاستطلاع والرغبة في المعرفة، ويمتلكون استجابات انفعالية موجبة نحو التعلم (حسني زكريا النجار، ٢٠١٩، ص ١١٢).

ويصف (محمود ربيع المكاوي، ٢٠٢١، ص ١٣٢-١٣٣) الطلاب المندمجين أكاديميًا بأنهم لديهم القدرة على بذل الجهد من أجل الحصول على المعارف والخبرات المختلفة، والقدرة

على تكوين علاقات وروابط إيجابية مع الآخرين، والإقبال على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، والشعور بمستويات عالية من الرضا والارتياح تجاه ما يمارسونه من مهام.

النماذج المفسرة للاندماج الأكاديمي

فمن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الاندماج بأشكاله المختلفة، أمكن تحديد مجموعة من النماذج التي سعت لتحديد مفهوم الاندماج وماهيته، وفيما يلي عرض لأهم هذه النماذج:

١. نموذج المشاركة والتوحد (Finn, 1989) Participation-Identification Model:

بني نموذج Finn على فرضية أساسية مفادها "أن المشاركة في الأنشطة المدرسية أمر ضروري للطلاب لأنها تساعد على تحقيق نتائج إيجابية، بما في ذلك شعور الطلاب بالانتماء للمدرسة وتقدير الأهداف المتعلقة بها، والمراد تحقيقها (ص ١٢٩).

حيث أن مشاركة الطالب في الأنشطة الصفية واللاصفية، وامتلاكه الحد الأدنى من القدرات التي تمكنه من القيام بالمهام الموكلة إليه، بالإضافة إلى وضوح التعليمات من قبل المعلمين يؤدي بالضرورة إلى تحقيق النجاح الأكاديمي، ومع تكرار خبرات النجاح يزداد الإحساس لدى الطالب بالتوحد مع المدرسة (تحديد الهوية) والذي يشتمل على الشعور بالانتماء وتقييم المدرسة الأمر الذي بدوره يهيئ الطالب لمواصلة المشاركة (ص ١٢٩).

أي أن الاندماج وفقاً لهذا النموذج يتألف من مكونين أساسيين هما: المشاركة والتوحد.

- المشاركة "البعد السلوكي" Participation: وتشير إلى السلوكيات التي توضح اندماج الطلاب في الأنشطة المدرسية، والاستجابة للمتطلبات المدرسية، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية، والمشاركة في اتخاذ القرار.
- التوحد "البعد الانفعالي" Identification: والذي يتضمن تحقيق الهوية من خلال الشعور بالانتماء للمدرسة، والإحساس بقيمة وفائدة المدرسة.

٢. نموذج (Fredricks, et al., 2004):

ويتسم الاندماج الأكاديمي بأنه بناء متعدد الأبعاد حيث يجسد الالتزام أو الاستثمار النفسي للطلاب في عملية التعلم، ويتضمن هذا النموذج ثلاثة أبعاد للاندماج الأكاديمي هي:

- الاندماج المعرفي Cognitive engagement: ويعتمد على فكرة الاستثمار في التعلم؛ حيث يتضمن التفكير والرغبة لبذل الجهد اللازم لفهم الأفكار المعقدة وإتقان المهارات الصعبة، واستخدام استراتيجيات التعلم والتنظيم الذاتي.
- الاندماج الانفعالي Emotional engagement: ويتضمن ردود الفعل الإيجابية والسلبية تجاه المعلمين والزملاء والأكاديميين والمؤسسة التعليمية، ويُفترض أنها تخلق روابط مع المؤسسة التعليمية، وتؤثر على الرغبة في القيام بالعمل، ويتضمن الاهتمام، والقيمة، والسعادة، ومشاعر الانتماء، وغياب مشاعر الملل والقلق والحزن.
- الاندماج السلوكي Behavioral engagement: ويعتمد على فكرة المشاركة، ويتضمن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية أو الأنشطة اللامنهجية ويعتبر حاسماً لتحقيق نتائج أكاديمية إيجابية ومنع التسرب من التعليم، ويتضمن اتباع القواعد والالتزام بالمعايير، وغياب السلوك المنحرف.

٣. نموذج (Reeve & Tseng, 2011):

حيث أشار (Reeve & Tseng, 2011, p258) بأن وصف الاندماج الأكاديمي بأنه مفهوم ثلاثي الأبعاد (معرفي، وسلوكي، وانفعالي) ليس كافيًا لفهم الاندماج، حيث يفقد هذا التصور لإسهامات الطلاب البناءة التي من شأنها إثراء عملية التعلم، وإضفاء الطابع الشخصي عليها، وجعلها عملية شخصية تتسم بالمبادرة التي يُنتج فيها الطلاب الخيارات التي تُزيد من الحرية في العمل والدافعية والتعلم الهادف. ولذلك أضافا بعدًا رابعًا للاندماج أطلقا عليه الاندماج النشط Agentic Engagement، وقد افترض هذا النموذج وجود أربعة أبعاد للاندماج هي:

- الاندماج السلوكي Behavioral: ويشير إلى المشاركة في أنشطة التعلم مثل بذل الجهد والمثابرة والاهتمام المعرفي.
- الاندماج الانفعالي Emotional: ويشير إلى شعور الطالب بالحماس والاهتمام ونقص الشعور بالغضب والملل والقلق.
- الاندماج المعرفي Cognitive: ويشير إلى استخدام الطالب استراتيجيات التنظيم الذاتي واستراتيجيات التعلم المتطورة.
- الاندماج النشط Agentic engagement: ويشير إلى مساهمة الطالب البناءة في تدفق التعليمات أو الدروس التي يتلقاها، ففي هذا النوع من الاندماج يقوم الطلاب بشكل مقصود

بخلق واضفاء الطابع الشخصي على ما يتعلموه وتحديد الشروط التي يتم فيها عملية التعلم، حيث يقوم الطلاب بإظهار المبادرة، وطرح الأسئلة، والتعبير عما يحتاجونه، وتقديم التوصيات فيما يتعلق بأهداف وموضوعات التعلم، وجعل المعلمون يعرفون ما يريدون وبماذا يهتمون، وتحديد موارد وفرص التعلم المتنوعة، وطلب التوضيحات. ويحدد (Reeve & Tseng, 2011, p265) خمس سمات أساسية للاندماج النشط هي: (1) استباقي proactive (أي يحدث قبل أو أثناء التعلم وليس بعده)، (2) مقصود وهادف Intentional and purposeful، (3) يحاول إثراء فرصة التعلم (بجعلها أكثر شخصية ومثيرة للاهتمام وصعبة وذات قيمة)، (4) يساهم بمدخلات بناءة في التخطيط أو التدفق المستمر للتعليمات بحيث يكون للطلاب رأي في الظروف التي بموجبها سيتعلم، (5) لا يدل ضمناً على عدم كفاءة أو فعالية المعلم.

اجراءات البحث:

تعرض الباحثة لمنهج البحث وعينته والأدوات المستخدمة والإجراءات التي تم اتباعها.

أولاً: منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي نظراً لمناسبته لطبيعة البحث وأهدافه.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة الخصائص السيكومترية من (٣٤٦) طالباً وطالبة، اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة عام بكلية التربية_ جامعة بنها بال تخصصات العلمية والأدبية (كيمياء، كيمياء مميز، فيزياء، فيزياء مميز، بيولوجي، بيولوجي مميز، رياضيات، رياضيات مميز، لغة عربية، لغة إنجليزية، فلسفة، تاريخ)، بمتوسط عمر زمني قدره (١٩,٨٥) سنة، وانحراف معياري قدره (٢,١٩٥) سنة، وقد تم استخدام بيانات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات استبانة الاندماج الأكاديمي.

ثالثاً: أداة البحث:

اعتمد البحث الحالي على:

- استبانة الاندماج الأكاديمي (إعداد: Reeve & Tseng, 2011، ترجمة: الباحثة).

رابعاً: المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية بواسطة برنامج SPSS (V25) للتحقق من

ثبات الاستبانة من خلال (ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلي للمفردات والأبعاد) وصدق الاستبانة من خلال (الاتساق الداخلي) كما استخدمت برنامج AMOUS (V25) للتحقق من صدق التكوين الفرضي للاستبانة.

استبانة الاندماج الأكاديمي Academic Engagement Questionnaire (إعداد: Reeve & Tsen, 2011, g, ترجمة: الباحثة).

- يعتمد الأساس النظري لهذه الاستبانة على تصور (Reeve & Tseng, 2011) للاندماج الأكاديمي، وتتكون من (٢٢) مفردة، وهذه المفردات موزعة على أربعة أبعاد رئيسية هي (الاندماج النشط، والاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي)، و يوضح جدول (١) توزيع هذه المفردات على الأبعاد الأربعة لاستبانة الاندماج الأكاديمي.

جدول ١

توزيع مفردات استبانة الاندماج الأكاديمي (Reeve & Tseng, 2011)

عدد المفردات	المفردات	البعد
٥	٥، ٤، ٣، ٢، ١	١. الاندماج النشط Agentic Engagement
٥	١٠، ٩، ٨، ٧، ٦	٢. الاندماج السلوكي Behavioral Engagement
٤	١٤، ١٣، ١٢، ١١	٣. الاندماج الانفعالي Emotional Engagement
٨	١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ٢٢، ٢١، ٢٠	٤. الاندماج المعرفي Cognitive Engagement

- تتم الاستجابة علي استبانة الاندماج الأكاديمي وفقاً لمقياس استجابة سباعي متدرج بحسب طريقة ليكرت من موافق بشدة (٧) إلى غير موافق بشدة (١)، وقد تم تغيير طريقة الاستجابة لتصبح وفقاً لمقياس استجابة خماسي حسب طريقة ليكرت متدرج حيث [موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)] حتى يكون هناك مدى واضح للتمييز بين تلك الاستجابات، وتمتد الدرجة على الاستبانة من (٢٢) إلى (١١٠)، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الاندماج الأكاديمي.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بترجمة الاستبانة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، ثم عرضتها على عدد من الأساتذة المتخصصين في اللغة الانجليزية^٢، وذلك للتحقق من سلامة

^٢ وردت الأسماء في ملحق (١) من ملاحق الدراسة.

الترجمة، وفي ضوء آرائهم أعادت الباحثة صياغة بعض المفردات كما في جدول (٢)، وللتأكد من ملائمة المقياس من حيث وضوح المفردات وسلامة الصياغة، تم عرض الاستبانة بصورتها العربية على عدد اثنين من الأساتذة المتخصصين في اللغة العربية لمراجعته لغويًا، وقد اتفقت آرائهما على ملائمة الاستبانة، وسلامة صياغة مفرداتها لغويًا.

جدول ٢

بعض مفردات استبانة الاندماج الأكاديمي قبل وبعد التعديل طبقًا لآراء السادة المحكمين.

رقم المفردة	قبل التعديل	بعد التعديل
١	أطرح الأسئلة أثناء المحاضرة.	أقوم بطرح الأسئلة أثناء المحاضرة.
٣	أسمح لأستاذي بمعرفة ما يهمني.	أخبر أستاذي باهتماماتي.
٥	أقدم اقتراحات حول كيفية تحسين قاعة الدراسة.	أقدم اقتراحات لتحسين قاعة الدراسة.
٨	عندما يتحدث أستاذي عن موضوع جديد للمرة الأولى، أستمع إليه بحرص شديد.	أستمع بحرصٍ شديدٍ للموضوعات الجديدة التي يطرحها أستاذي.

وفي البحث الحالي تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغ قوامها (٥١) طالبًا وطالبة من طلاب شعبة اللغة الانجليزية بالفرقة الرابعة عام بكلية التربية_ جامعة بنها، بمتوسط عمر زمني (٢١,٠٦) سنة وانحراف معياري (٠,٧٣٢) سنة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، حيث قامت الباحثة بتطبيق النسختين الأصلية والعربية في جلستين منفصلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (العينة المرتبطة) على الاستبانة في نسختيها (الأصلية والعربية)، وبعد التصحيح تم تقدير الدرجات على النسختين وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والتباين والنسبة الفئوية كما يوضحها جدول (٣).

جدول ٣

المؤشرات الإحصائية لاستبانة الاندماج الأكاديمي للنسختين الأصلية والعربية (ن=٥١)

الدرجة الكلية	النسخة	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	النسبة الفئوية ف٤
الاندماج الأكاديمي	العربية	٨٧,٤٧	١٠,٥٠	١١٠,٢٥	١,١١
	الأصلية	٨٧,٩٨	١١,٠٦	١٢٢,٣٢	

ويتضح من جدول (٣) أن: النسبة الفئوية على استبانة الاندماج الأكاديمي غير دالة إحصائيًا مما يعني تجانس أداء أفراد العينة المرتبطة على استبانة الاندماج الأكاديمي في نسختيها الأصلية والعربية.

ومن خلال برنامج SPSS V25 وباستخدام اختبار كولموجروف- سميرونوف للعينة الواحدة و اختبار شابيرو- ويلك تم التحقق من اعتدالية التوزيع كما يوضحها جدول (٤).

جدول ٤

^٣ وردت الأسماء في ملحق (٢) من ملاحق الدراسة.

^٤ ف الجدولية بدرجات حرية (٥٠ - ٥٠) عند مستوى دلالة = ٠,٠٥ = ١,٦.

اختبارات الاعتدالية لاستبانة الاندماج الأكاديمي في نسختيها العربية والأصلية (ن=٥١)

الدرجة الكلية	النسخة	كولموجروف - سمينوف			شابيرو- ويلك	
		الإحصاء	درجة الحرية	قيمة الدلالة	الإحصاء	درجة الحرية
الاندماج الأكاديمي	العربية	٠,٠٧٤	٥١	٠,٢٠	٠,٩٨٥	٥١
	الأصلية	٠,٠٩٧	٥١	٠,٢٠	٠,٩٧٨	٥١

ويتضح من جدول (٤) أن قيم الدلالة (P value) لاستبانة الاندماج الأكاديمي في نسختيها (العربية- الأصلية) سواء وفقاً لاختبار كولموجروف-سمينوف أو لاختبار شابيرو-ويلك أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبناءً عليه فإن البيانات على استبانة الاندماج الأكاديمي في نسختيها (الأصلية والعربية) تتبع التوزيع الإعتدالي Normal Distribution.

صدق الترجمة

قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (المرتبطة) على الدرجة الكلية لاستبانة الاندماج الأكاديمي في نسختيها (الأصلية والعربية) للوقوف على مدى دلالة الفروق بينهما، وذلك بعد التحقق من شروط الإحصاء البارامترية.

جدول ٥

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي الأداء على النسختين الأصلية والعربية لاستبانة الاندماج الأكاديمي (ن=٥١)

الدرجة الكلية	فرق المتوسط	الانحراف المعياري °	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
الاندماج الأكاديمي	٠,٥١-	٧,٤٧	٠,٤٩-	٠,٦٣ غير دالة

يتضح من جدول (٥) أن: قيمة (ت) للدرجة الكلية على استبانة الاندماج الأكاديمي غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء على النسختين العربية والأصلية لاستبانة الاندماج الأكاديمي، مما يؤكد أن النسخة العربية تتطابق مع النسخة الأصلية من حيث الدلالة والمعنى.

الخصائص السيكومترية لاستبانة الاندماج الأكاديمي:

في البحث الحالي تم تطبيق استبانة الاندماج الأكاديمي على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٤٦) طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة عام بكلية التربية- جامعة بنها، للتحقق من صدق وثبات الاستبانة.

أولاً: صدق استبانة الاندماج الأكاديمي:

الانحراف المعياري يمثل الانحراف المعياري للفروق بين درجات الطلاب على النسختين (الأصلية والعربية) لاستبانة الاندماج لأكاديمي.⁵

⁶ قيمة (ت) الجدولية بدرجات حرية (ن-١) = ٥٠ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠١، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٦٨.

تم التحقق من صدقة الاستبانة من خلال:

١. صدق الاتساق الداخلي:

a. صدق المفردات: تم من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل

مفردة من المفردات والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي).

b. صدق الأبعاد: تم من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية

عن كل بعد فرعي والدرجة الكلية للاستبانة (بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للاستبانة)، والجدول (٦) يوضح قيم تلك المعاملات.

جدول ٦

صدق الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد استبانة الاندماج الأكاديمي (ن=٣٤٦)

المعامل الارتباط بالبعد عند حذف درجة المفردة	المفردات	البعد	معامل الارتباط بالبعد عند حذف درجة المفردة	المفردات	البعد
**٠,٧١٢	١٢	الاندماج الانفعالي = **٠,٨٠٦	**٠,٦٣٨	١	الاندماج النشط = **٠,٤٨٠
**٠,٧٤١	١٣		**٠,٧٥٥	٢	
**٠,٥٨٣	١٤		**٠,٧٧٣	٣	
**٠,٧٣١	١٥	**٠,٧٥٠	٤		
**٠,٧١٨	١٦	**٠,٦٩٦	٥		
**٠,٨١٦	١٧	الاندماج المعرفي = **٠,٧٢٧	**٠,٧٦٤	٦	الاندماج السلوكي = **٠,٧٥٧
**٠,٧٤٣	١٨		**٠,٧٩٧	٧	
**٠,٦٨٥	١٩		**٠,٨١٨	٨	
**٠,٣٨٩	٢٠		**٠,٧٨٤	٩	
**٠,٦٧٩٨	٢١		**٠,٧١٠	١٠	
**٠,٦٥٣	٢٢		**٠,٧١٦	١١	

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٦):

- أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه) مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق جميع مفردات استبانة الاندماج الأكاديمي.
- أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة (في حالة حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للاستبانة) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي وصدق جميع أبعاد استبانة الاندماج الأكاديمي.

٢. صدق البنية العاملية Construct Validity:

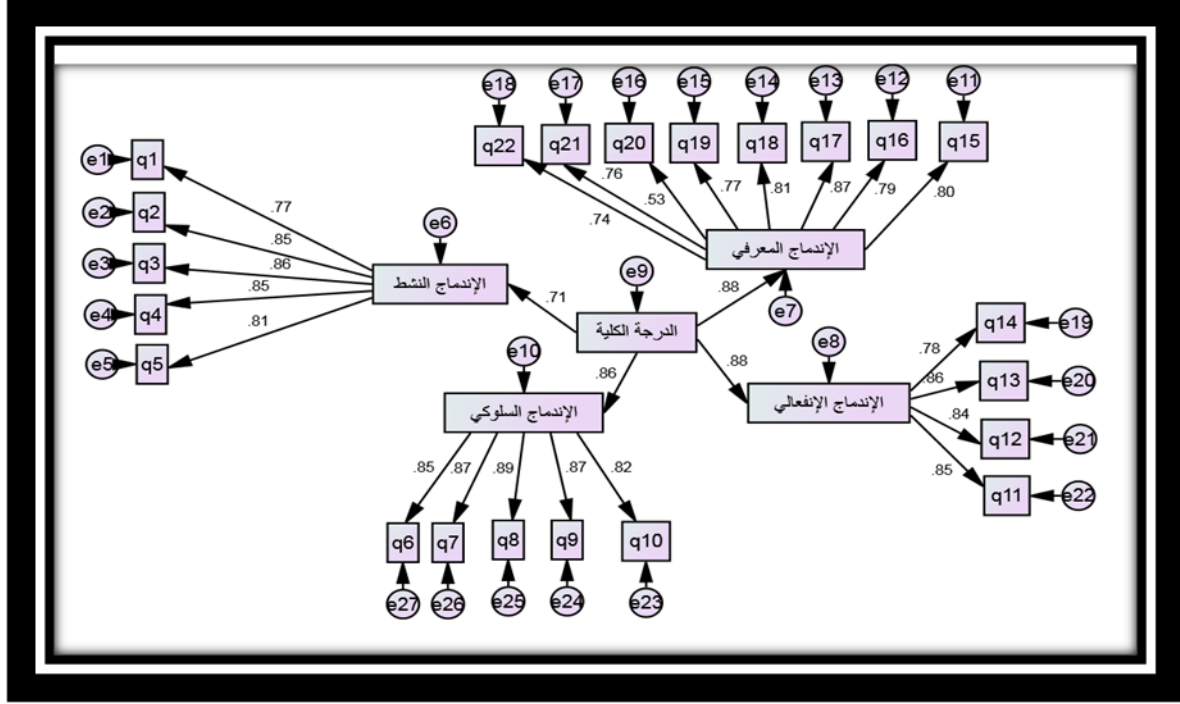
تم التحقق من صدق البنية العاملية لاستبانة الاندماج الأكاديمي باستخدام

أسلوب التحليل العنقودي التوكيدي CFA ببرنامج AMOS V25 لدى عينة من

طلاب الفرقة الثالثة عام بكلية التربية - جامعة بنها، بلغ عددها (٣٤٦) طالبًا وطالبة)، ويوضح الشكل ١ ذلك ٧.

الشكل ١

نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لاستبانة الاندماج الأكاديمي (ن=٣٤٦)



جدول ٧

مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لاستبانة الاندماج الأكاديمي (ن=٣٤٦)

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الإحصائي χ^2 (CMIN) درجات الحرية (df) مستوى دلالة كا ^٢ Sig	145.870 36 0.001	أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة إحصائياً
٢	نسبة كا ^٢ / df	4.052	(صفر) إلى (٥)
٥	جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	0.099	(صفر) إلى (٠,١)
6	جذر متوسط مربعات البواقي RMR	0.099	(صفر) إلى (٠,١)
7	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.910	(صفر) إلى (١)
٨	مؤشر حسن المطابقة المعدل AGFI	0.863	(صفر) إلى (١)
9	مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.834	(صفر) إلى (١)
10	مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.868	(صفر) إلى (١)
11	مؤشر المطابقة التزايدي IFI	0.869	(صفر) إلى (١)

٧ القيم المرتبطة بكل سهم في الشكل تشير إلى التشبعات أو معاملات صدق العوامل الكامنة بعد حساب النموذج من خلال برنامج

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
12.	مؤشر المطابقة النسبي RFI	0.792	(صفر) إلى (١)
	مؤشر توكر لويس TLI	0.835	(صفر) إلى (١)

ويتضح من الجدول (٧) أن جميع قيم مؤشرات حسن المطابقة جيدة حيث وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

جدول ٨

تشبعات مفردات استبانة الاندماج الأكاديمي بالعوامل الكامنة الأربعة من الدرجة الأولى، وكذلك تشبعات العوامل الكامنة الأربعة بالعامل الكامن الواحد من الدرجة الثانية، مقرونة بالخطأ المعياري للتشبع والنسبة الحرجة والدلالة الإحصائية (ن=٣٤٦)

مستوى الدلالة P	النسبة الحرجة C. R.	الخطأ المعياري S.E.	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	المفردات	العامل الكامن	
0.001	22.348	0.008	0.184	0.769	١	الاندماج النشط	الدرجة الأولى
0.001	29.786	0.007	0.203	0.849	٢		
0.001	31.648	0.007	0.211	0.862	٣		
0.001	29.538	0.007	0.206	0.847	٤		
0.001	25.648	0.008	0.196	0.810	٥		
0.001	29.905	0.006	0.192	0.849	٦	الاندماج السلوكي	
0.001	33.389	0.006	0.203	0.874	٧		
0.001	35.460	0.006	0.201	0.886	٨		
0.001	32.050	0.006	0.200	0.865	٩		
0.001	26.794	0.008	0.204	0.822	١٠		
0.001	29.655	0.009	0.257	0.847	١١	الاندماج الانفعالي	
0.001	28.414	0.008	0.236	0.837	١٢		
0.001	30.698	0.008	0.243	0.856	١٣		
0.001	23.411	0.011	0.264	0.783	١٤		
0.001	25.020	0.005	0.132	0.803	١٥	الاندماج المعرفي	
0.001	24.118	0.005	0.129	0.792	١٦		
0.001	32.241	0.004	0.141	0.866	١٧		
0.001	25.672	0.005	0.130	0.810	١٨		
0.001	22.197	0.006	0.125	0.767	١٩		
0.001	11.465	0.008	0.087	0.525	٢٠		
0.001	22.034	0.006	0.130	0.765	٢١		
0.001	20.720	0.006	0.126	0.745	٢٢		
0.001	18.648	0.012	0.228	0.709	الاندماج النشط	الاندماج الأكاديمي	الدرجة الثانية
0.001	31.593	0.007	0.236	0.862	الاندماج السلوكي		
0.001	33.886	0.006	0.196	0.877	الاندماج الانفعالي		
0.001	34.838	0.010	0.340	0.882	الاندماج المعرفي		

يتضح من جدول (٨) أن:

(١) جميع معاملات الصدق أو تشبعت مفردات استبانة الاندماج الأكاديمي بالعوامل الكامنة الأربعة من الدرجة الأولى دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) مما يدل على صدق جميع مفردات استبانة الاندماج الأكاديمي.

(٢) جميع معاملات الصدق أو تشبعت العوامل الكامنة الأربعة بالعامل الكامن الواحد من الدرجة الثانية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) مما يدل على صدق جميع أبعاد استبانة الاندماج الأكاديمي.

مما سبق يمكن القول: أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء الكامن لاستبانة الاندماج الأكاديمي، وأن الاندماج الأكاديمي عبارة عن عامل كامن واحد ينتظم حوله العوامل الكامنة الأربعة من الدرجة الثانية، وأن هذه العوامل الكامنة الأربعة ينتظم حولها مفردات استبانة الاندماج الأكاديمي من الدرجة الأولى.

ثانياً: ثبات استبانة الاندماج الأكاديمي:

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات استبانة الاندماج الأكاديمي على عينة

استطلاعية بلغ عددها (٣٤٦) طالباً وطالبة من خلال:

(أ) حساب معاملات ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach للأبعاد وللمقياس ككل.

(ب) طريقة التجزئة النصفية والتصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون في حال التجانس

بين النصفين (الفردية والزوجية) ومعادلة جتمان للتصحيح في حالة عدم التجانس بين

النصفين والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول ٩

معاملات ثبات أبعاد استبانة الاندماج الأكاديمي بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

(ن = ٣٤٦)

	الأبعاد	طريقة ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية					
			معامل الارتباط بين النصفين	تباين النصف الأول	تباين النصف الثاني	النسبة المئوية الفاتية (ف) ^٨	معامل ثبات سبيرمان- براون	معامل ثبات جتمان
١	الاندماج النشط	٠,٨٩	٠,٨٤	٦,٤٦	٣,٢٩	١,٩٦	-	٠,٨٨
٢	الاندماج السلوكي	٠,٩١	٠,٨٧	٤,٧٠	٢,٢٧	٢,٠٧	-	٠,٩٠
٣	الاندماج الانفعالي	٠,٨٥	٠,٧٤	٢,٤١	٢,٣٩	١,٠١	٠,٨٥	-
٤	الاندماج المعرفي	٠,٨٩	٠,٨٤	٧,٤٧	٦,٠٩	١,٢٣	-	٠,٩١
	الاندماج ككل	٠,٩٤	٠,٩٣	٤٦,٥٩	٤٠,٥٩	١,١٥	٠,٩٦	-

^{٨٨} قيمة (ف) الجدولية بدرجات حرية (٣٤٥، ٣٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (١,٢٠).

يتضح من الجدول (٩) أن قيم معاملات ثبات أبعاد استبانة الاندماج الأكاديمي بطريقتي (ألفا كرونباخ - التجزئة النصفية) قيم مرتفعة، تشير إلى درجة من الثبات يُمكن الوثوق بها.

ج) الاتساق الداخلي:

(١) ثبات المفردات: تم من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

(٢) ثبات الأبعاد: تم من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية، والجدول (١٠) يوضح تلك القيم.

جدول ١٠

الاتساق الداخلي: معاملات ثبات مفردات وأبعاد استبانة الاندماج الأكاديمي (ن=٣٤٦)

المعامل الارتباط بالبعد	المفردات	البعد
**٠,٧٦٩	١	الاندماج النشط = **٠,٧٠٩
**٠,٨٤٩	٢	
**٠,٨٦٢	٣	
**٠,٨٤٧	٤	
**٠,٨١٠	٥	
**٠,٨٤٩	٦	الاندماج السلوكي = **٠,٨٦٢
**٠,٨٧٤	٧	
**٠,٨٨٦	٨	
**٠,٨٦٥	٩	
**٠,٨٢٢	١٠	
**٠,٨٤٧	١١	الاندماج الانفعالي = **٠,٨٧٧
**٠,٨٣٧	١٢	
**٠,٨٥٦	١٣	
**٠,٧٨٣	١٤	
**٠,٨٠٣	١٥	
**٠,٧٩٢	١٦	الاندماج المعرفي = **٠,٨٨٢
**٠,٨٦٦	١٧	
**٠,٨١٠	١٨	
**٠,٧٦٧	١٩	
**٠,٥٢٥	٢٠	
**٠,٧٦٥	٢١	
**٠,٧٤٥	٢٢	

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) أن:

(١) جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي، وثبات جميع مفردات استبانة الاندماج الأكاديمي.

(٢) جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية لاستبانة الاندماج الأكاديمي مرتفعة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات أبعاد استبانة الاندماج الأكاديمي.

نتائج البحث:

✚ نتائج السؤال الأول والذي ينص على: هل يتوفر لاستبانة الاندماج الأكاديمي درجة مقبولة من الصدق؟

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمفردات والأبعاد والتحقق من البنية العاملة للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي بالجدول السابق عرضها، حيث تشير جميعها إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق.

✚ نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: هل يتوفر لاستبانة الاندماج الأكاديمي درجة مقبولة من الثبات؟

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلي كما جاءت بالجدول السابق عرضها، وتشير جميعها إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات.

التوصيات

- (١) ضرورة اهتمام القائمين على التعليم الجامعي بالأنشطة التدريسية والثقافية التي تسهم في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى الطلاب.
- عقد الدورات والندوات التي من شأنها توعية الطلاب بأهمية الاندماج الأكاديمي وأثره على التعلم والإنجاز والتحصيل الأكاديمي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

آية صابر المشمشي، جمال الدين محمد الشامي، عصام الدسوقي الجبه (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات والاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية، مجلة بحوث التربية الخاصة والتعليم الشامل، ١(١)، ١١٥-١٢٢.

تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦). بنية الفضائل وقوى الخلق الإنسانية وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٣(١٦٩)، ١٠٦-١٨٩.

حسني زكريا النجار (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بالحاجة إلى المعرفة والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣(١٣٠)، ٩٢-١٥٥.

حنان حسين محمود (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة. العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٥(٢)، ٦٠٢-٦٤٦.

خالد محمود أبو ندى (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية المدركة والتمايز النفسي في الاندماج الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، مجلة كلية الإمارات للعلوم التربوية، (٧٤)، ٢٦-٤٥.

رياض سليمان طه (٢٠٢٠). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالشغف الأكاديمي والتفاؤل والرجاء لدى طلاب الجامعة: دراسة في نمذجة العلاقات. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، ٤٤(٣)، ٢٩١-٣٧٢.

سامح حسن حرب (٢٠١٩). تباين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي بتباين مستوى الأسلوب التنظيمي الحركة والتقييم والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٠(١١٩)، ١-٨٠.

فاطمة محمد حجازي (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي. مجلة كلية التربية، جامعة العريش، ١١(٣٣)، ٤١٥-٤٧٩.

ماجد محمد عيسى (٢٠٢٠). فعالية التدريب على استراتيجية الحديث الذاتي الإيجابي في الاندماج الأكاديمي والثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي القلق الاجتماعي في كلية الآداب بجامعة الطائف. *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية*، ٦ (٢٢)، ٥٢٩-٥٧٠.

محمود ربيع المكاوي (٢٠٢١). أثر برنامج قائم على بعض مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني في الاندماج الأكاديمي لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، ٤ (١٨٩)، ١٢٣-١٧٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological association (7th ed.). American Psychological Association. <https://doi.org/10.1037/0000165-000>

Fan, W & Williams, M. (2010). The effects of parental involvement on students' academic self- efficacy, engagement and intrinsic motivation, *Educational psychology*, 30(1), 53-74.

Finn, J. D. (1989). Withdrawing from school. *Review of educational research*, 59(2), 117-142.

Fredricks, G. A., Blumenfeld, P. C. & Paris, A. H. (2004). School Engagement: Potential of the Concept, State of the Evidence. *Review of Educational Research*, 74(1), 59-109.

Groccia, J. E. (2018). What is student engagement?. *New Directions for Teaching and Learning*, 2018(154), 11-20.

Gunuc, S. & Kuzu, A. (2015). Student engagement scale: Development, reliability and validity. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 40(4), 587-610.

Kuh, G. D. What we're learning about student engagement from NSSE: Benchmarks for effective educational practices. *Change: The Magazine of Higher Learning*, 35(2), 24-32.

Lester, J., Brown Leonard, J., & Mathias, D. (2013). Transfer student engagement: Blurring of social and academic engagement. *Community College Review*, 41(3), 202-222.

Reeve, J. (2012). A self-determination theory perspective on student engagement. In, S. L., Christenson et al. (Eds.), *Handbook of research on student engagement*, (pp. 149-172). Springer Science and Business Media.

Reeve, J., & Tseng, C. M. (2011). Agency as a fourth aspect of student's engagement during learning activities. *Contemporary Educational Psychology*, 36(4), 257-267.

Sakurai, Y., & Pyhältö, K. (2018). Understanding Students' Academic Engagement in Learning amid Globalizing Universities. *Annual Review of Comparative and International Education* 2017(pp. 31-38). Emerald.

- Schaufeli, W. B., Bakker, A. B., Salanova, M. (2006). The Measurement of Work Engagement with a short Questionnaire. *Educational and Psychological Measurement*, 66(4), 701-716.
- Seifeddin, A. H. (2015). Engagement: A path to better EFL learning. *Journal of Research in Curriculum Instruction and Education Technology*, 1(2), 73-112.
- Skinner, E. A., & Pitzer, J. R. (2012). Developmental dynamics of student engagement, coping, and everyday resilience. In *Handbook of research on student engagement* (pp. 21-44). Springer, Boston.
- Veiga, F. H. (2016). Assessing student engagement in school: Development and validation of a four-dimension scale. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 217, 813-819.
- Wang, M. & Fredricks, J. (2014). The reciprocal links between school engagement, youth problem, behaviors, and school dropout during adolescence, *Child Development*, 85(2), 722-737.
- Willms, J. D. (2003). *Student engagement at school: A sense of belonging and participation*. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development.